

رة السياسية «بقناة العربية»

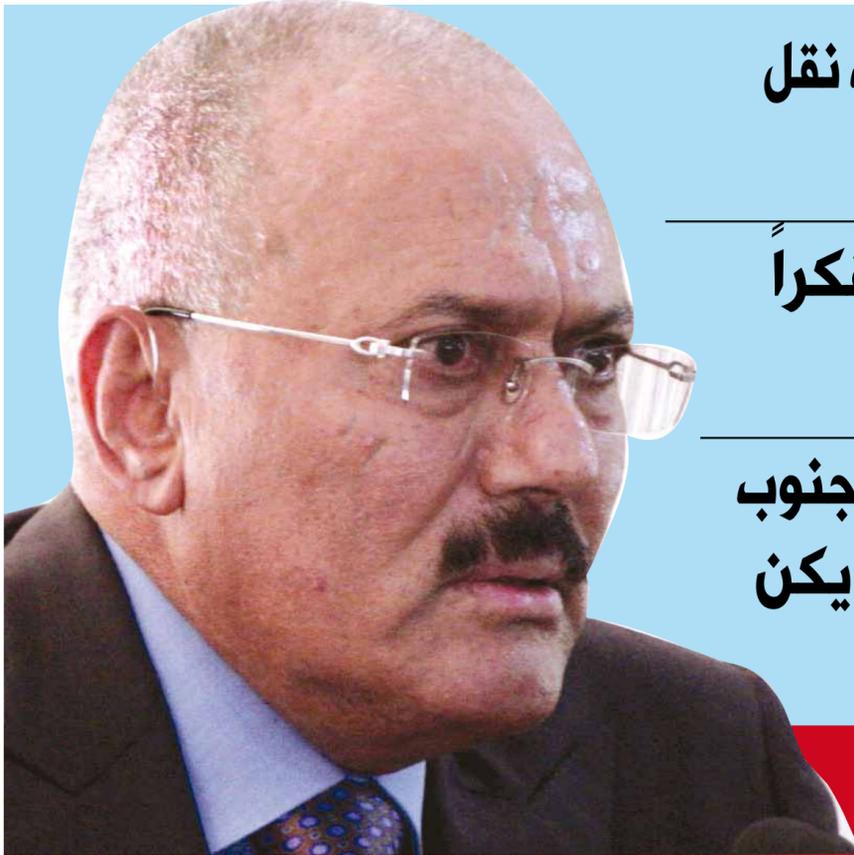
تقادرا على حسم الأزمة عسكرياً وشعبياً

حروب المناطق الوسطى استهدفت نقل التجربة الماركسية إلى الشمال

عبدالفتاح إسماعيل كان مفكراً سياسياً وحمّله ما لا يطيقه

علي ناصر كان يريد دولة في الجنوب لها علاقات جيدة مع الشمال ولم يكن متحمساً كثيراً للوحدة

دي ورئيس الوزراء سالمين



إسماعيل أن لا يعود، الأمور متوترة، أجاب عليّ: الحزب هو الذي يحميه، تصاعد الموقف حتى تفجر. ما هو تفسيرك للأسباب الحقيقية التي فجرت الموقف؟
-انقسام كامل، انقسام مناطقي.
لكن عندما حصل ما حصل أنت كنت موجوداً في غرفة عمليات تعز؟
-أنا كنت أول ما تفجر الموقف في طريقي من الحديدة إلى تعز، كنت وقفت في مدينة ميدي، وأخبروني، وفوجئت بالحدث وحاولت أن أشيل المحطة التلفزيونية، اتصل بعدن لم أجد أحداً، وجدت وكيل الأمن السياسي في عدن اسمه جابر، وبين الأغ علي ناصر؟، قال والله ما عندي خبر، وبين الأغ علي عنتر؟، والله ما عندي خبر، ما حصلت ولا واحد، وصلت إلى تعز ودعيت إلى اجتماع فوري للمجلس الاستشاري، وربما الحكومة شاركت، نطلع على الأحداث التي صارت في الجنوب طبعاً جزء متطرف في الشمال يقول: خلاص نتدخل من أجل تحقيق الوحدة، قلت لهم لن يسمح لكم بالاجتماع الدولي لأنه ما دام دولة معترف بها ونحن في إطار حوار لاستعادة الوحدة بطرق سلمية وهذا لا يمكن.

أي إنسان يحمّل علي عبدالله صالح المسؤولية قبل الوحدة وبعدها وبعد تسليم السلطة فاشل

السبب الذي جعل المعارك تستمر رغم كل محاولات التفاوض والتهدئة؟
-في الجنوب يعتمدون على معلومات أن الأمور والأوضاع في الشمال منتهية، وكان يسمى الشمال أنه الشمال الرجعي والجنوب هو الجنوب التقدمي وأن هذه أوضاع متفاقمة وقلبية وغيرها.
يحيى المتوكل، السياسي اليمني الراحل، يقول إن علي عبد الله صالح لم يكن مستريحاً في لقائه مع عبد الفتاح إسماعيل لأنه شعر بأنه الآخر يحدثه من موقع المنتصر؟ طبعاً -قد يكون ذلك صحيحاً.. الكلام كان ودياً وجميلاً. كان عندك هذا التخوف من التقدم؟
-لا.

علي ناصر كان رجلاً يريد دولة في الجنوب، تفكيره في وجود دولة جنوبية متطورة وهذه ثقافته مع إيجاد علاقات جيدة مع الشمال، لكنه لم يكن متحمساً كثيراً للوحدة حتى حين جاءت حرب صيف ٩٤.
حرب الانفصال؟
-نعم.. والتقى بي في قطر وقلت له عدّ إلى صنعاء، شكرت حكومة لأن قيادة الحزب الاشتراكي انسحبت إلى الجنوب، تعال شكرت حكومة الوحدة.
نعم.. قال ليس هناك حل إلا أن نعود إلى اتفاق ١٩٨١م لإنشاء المجلس الوطني الأعلى وهو تنقل المواطنين، إيجاد مشاريع مشتركة وإلا فالحرب قادمة، قلت له حقيقة الوحدة قد تحققت وأنا أنصحك أن تعود وتشكّل الحكومة، قال الحل الوحيد هو العودة إلى المجلس الوطني، وأنا قد عرض عليّ من قبل علي سالم البيض أن أعود وأكون نائب رئيس جمهورية، قلت له لن يتم أن تكون نائب رئيس جمهورية وقد كنت رئيس جمهورية، تعال امسك رئيس وزراء لدولة الوحدة، واقتربنا على هذا الأساس، هو مصر على...
القناة (مقاطعة): هو طبعاً كان غادر صنعاء عند توقيع الوحدة بين الشمال والجنوب؟
-طلع من صنعاء إلى دمشق بناء على تفاوض معه أنهم شروط الإخوان في...
القناة (مقاطعة): سنأتي إليها لاحقاً عندما نتحدث عن الوحدة فخامة الرئيس، أريد أن أتوقف عند العروض التي عرضها الجنوب في تلك الفترة، قبل توقيع الوحدة بـ ١١ سنة تقريباً، هل عرض عليك من ذلك الوقت رئاسة اليمن الموحد فعلاً؟
-هي ضمن الاتفاقية، اتفاقية ضمنية، بدأت في طرابلس مع القاضي عبد الرحمن الإرياني وسالم ربيع علي على توحيد اليمن.

مستمر، سنأتي إلى الجنوب... قالوا ستقتلون في الجنوب، ولن تصلوا إلى الجنوب سيقولونكم: من هم؟ قالوا أعداء الوحدة، كانوا أخذين موقفاً من المملكة العربية السعودية.. الماركسيون في الجنوب، وأنها ستخلص منهم، طيب تعالوا عندنا، قالوا لسنا أمنين سنقتل كلنا.. قالوا أفضل شيء نلتقي في الحدود، قلنا موافقين، قالوا أيضاً ستقتالون على الحدود أنت وعبد الفتاح إسماعيل، في النهاية قدموا مقترحاً أن نطلع على طائرة، كيف؟ وتباحثوا في الجو، هذا كان يطرحونه على عبدالفتاح وليس علياً، أيضاً سيفتالونكم في الجو، قالوا اطلعوا على سفينة في البحر، وأجروا الحوار في البحر، قالوا ستضرب السفينة، جاءت حلول بأن لا يطلع عبد الفتاح هو رأس المشكلة، فليطلع نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى علي ناصر محمد رئيس الدولة بالنيابة، الأمين العام للحزب، رئيس مجلس الوزراء، يطلع إلى الشمال مع وفد من الشمال، وكان على اتفاقية ١٢ يونيو على ما أعتقد هي هكذا موجودة في كتاب الوثائق إذا مش صحيح أخذتها من كتاب الوثائق، واتفقنا على إنهاء العنف والفوضى واللجوء إلى الحوار والجمعة تصدر صحيفتها ويكون من ضمن مقررات الاتفاقية والبيان عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من الشطرين، كان اتفاقاً جيداً عمل تهيئة كبيرة جداً، كما عقدت قمماً أخرى في تعز وكانت لقاءات ودية بيني وبين علي ناصر، كانت لقاءات جيدة ومثمرة، وعملت التهيئة بشكل جيد إلى أن اختلفوا فيما بينهم في ١٣ يناير ١٩٨٦م.
سنأتي إلى ذلك، الجنوبيون لماذا كان عندهم هذا الاستعداد الكبير للوحدة الاندماجية فوراً في تلك الفترة؟
-هو كما جاء في سؤالك على أساس أنه سنيطر على الشمال والجنوب بنظرية ماركسية.
نفس المخطط، كانوا يريدون أن يطبقوه من خلال الوحدة؟
-كانوا يعتبرون أن اليسار في الجنوب هي الجبهة الوطنية هي أدهمهم.
أنتم رفضتم لأنكم تيقنتم من هذا؟
-لم نرفض، ولا توجد لدينا مشكلة.
قلتم نؤجل؟
-نؤجل حتى يتم ترتيب الأوراق.
لكن كنتم خائفين، متوجسين؟
-أنا في حقيقة الأمر لم أكن خائفاً، كانت قوى سياسية كثيرة خائفة.
لقاءاتك مع عبد الفتاح إسماعيل كونه يوصف بأنه المفكر والمنظر الأول الماركسي خصوصاً في الجنوب وفي العالم العربي ككل، كيف تصف شخصية عبد الفتاح إسماعيل؟
-التقيته مرتين، أول لقاء هو في الكويت، واللقاء الثاني في تونس، إنسان بسيط، ورجل يقال عليه ليس في هذا الوادي، يعني حمّله كل شيء وهو ليس في هذا الوادي، ليس بهذه الخطورة ولا بهذا الزخم، كان مفكراً سياسياً مثله مثل أي مفكر سياسي، هناك مفكرون سياسيون متطرفون أكثر منه، ولكن حمّله ما لا يطيقه.
علي ناصر محمد، تعتقد أنه فعلاً ممكن توثيق تاريخي أن هذا جناح متشدّد جداً وهذا جناح معتدل جداً من خلال لقاءاتك معهم؟

هل فعلاً موسكو ما كانت تريد أن تتدخلوا، هل صحيح أن موسكو كانت هي الحذر الأكبر في الشرق؟
-أولاً هذا داخلياً اتفقنا أنه لا تدخل في الجنوب لكن نشاهد الطرفين لتحكيم العقل واللجوء إلى الحوار وكان التواصل بيننا وبينهم على هذا الأساس، طبعاً طرف علي ناصر كان يطلب أن تتدخل ونحن اعتبرنا أنه داخلنا مستنقعا مثلما تدخلت سوريا في لبنان وهذا مستنقع آخر، لا يمكن طالما هي دولة لا زالت مستقلة في الوقت الذي عرض عليهم الوحدة الفورية مع علي ناصر فوراً في ١٩٨١م رفضوها، فكيف نجح تدخل اليوم، رفضنا التدخل، موسكو بعثت نائب وزير الخارجية الروسي، وقال هذا خط أحمر لأي تدخل، قلنا نحن قد قررنا دون أن نلتقي علينا أنت من موسكو، في حقيقة الأمر هذه بلادنا ما تقدرش أي قوة تمنعنا لكن نحن قد قررنا من أنفسنا.
فخامة الرئيس: حيدر أبو بكر العطاس كان له تصريحات سمعتها، ما دخل فيها في التفاصيل في الواقع، ولكن حمّلك بطريقة أو بأخرى مسؤولية -أرد عليك باختصار للشمال والجنوب. رد عليه هو؟

كنت مطمئناً؟
-نعم، لأن كلامه كان منطقياً وجيداً.. كنا معتمدين في المقام الأول على أنفسنا، أما الدعم العربي فهو مكمل فقط، كان عندنا دعم سعودي سخيف ودعم عراقي مادي، لكن كنا معتمدين على أنفسنا.
كنا نتحدث عن علي ناصر محمد الرئيس الأسبق للجنوب وهذا يقودني إلى التطرق للحديث عن أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦، هذه الأحداث الدامية والخطيرة في الجنوب.. طبعاً قتل العديد من القيادات وهرب عدد آخر من القيادات اتهمت بالضلوع بشكل أو بآخر في هذه الأحداث من خلال دعمك لجناح معين في الجنوب هو جناح علي ناصر محمد؟
-هذا خطاب جاء على لسان الأغ علي سالم البيض أنه كان...
اللي هو نائبك طبعاً بعد الوحدة؟
-نعم، نائب بعد الوحدة، أنه كان لي علاقات مع علي ناصر، صحيح كان لي علاقات مع علي ناصر، مع كل اليمنيين في الجنوب إلا أنه وجه لي الاتهام أنني أعمل انقساماً في المكتب السياسي، قلنا ما شاء الله ونفوذ علي عبد الله صالح على هذا الأساس، وأنا اتهمت أنني كنت أدمع علي ناصر، أنا كنت أعمل مع الفلسطينيين أبو إياد أن يعمل على راب الصدع بين الطرفين ومع نائب حواتمة، وأن يجنّبوا اليمن إراقة الدماء وكان يذهب أبو إياد له لغة مع علي ناصر ونائب حواتمة له لغة مع علي سالم البيض، لكن كان التوتر قائماً والانشقاق قائماً، ويقدر ما هو عقائدي ماركسي هو قروي ومناطق، والعودة بذاكرتهم إلى ما قبل الاستقلال وبعد الاستقلال أنه كيف تسلطت دثينة على ثورة ١٤ أكتوبر هي والعوائل وجاءت الضالع على ردفاً على الصبيحة، وكيف تخلصت من هذه المجموعة فكان هو إرثاً، كانت الماركسية غطاء.. لكن ما قدرت الماركسية أن تحل محل القبلية، كانت القبلية هي القوية على الرغم من الثقافة الحزبية للماركسية..
التي لا تعترف بالقبلية والتي همشوها؟
-نعم.. لكن كانت القبلية أقوى، وصل الانقسام إلى أنه حصلت أحداث ١٣ يناير الدموية، ما كنا نريد أن نتحدث، أنا كان لي علاقة بالطرفين، تحدثت مع الأغ فضل محسن وهو حي برزق، عضو المكتب السياسي، قلت مجيء عبد الفتاح إسماعيل من موسكو هو تفجير للموقف، انصح الأخ عبدالفتاح

علي ناصر كان رجلاً يريد دولة في الجنوب، تفكيره في وجود دولة جنوبية متطورة وهذه ثقافته مع إيجاد علاقات جيدة مع الشمال، لكنه لم يكن متحمساً كثيراً للوحدة حتى حين جاءت حرب صيف ٩٤.
حرب الانفصال؟
-نعم.. والتقى بي في قطر وقلت له عدّ إلى صنعاء، شكرت حكومة لأن قيادة الحزب الاشتراكي انسحبت إلى الجنوب، تعال شكرت حكومة الوحدة.
نعم.. قال ليس هناك حل إلا أن نعود إلى اتفاق ١٩٨١م لإنشاء المجلس الوطني الأعلى وهو تنقل المواطنين، إيجاد مشاريع مشتركة وإلا فالحرب قادمة، قلت له حقيقة الوحدة قد تحققت وأنا أنصحك أن تعود وتشكّل الحكومة، قال الحل الوحيد هو العودة إلى المجلس الوطني، وأنا قد عرض عليّ من قبل علي سالم البيض أن أعود وأكون نائب رئيس جمهورية، قلت له لن يتم أن تكون نائب رئيس جمهورية وقد كنت رئيس جمهورية، تعال امسك رئيس وزراء لدولة الوحدة، واقتربنا على هذا الأساس، هو مصر على...
القناة (مقاطعة): هو طبعاً كان غادر صنعاء عند توقيع الوحدة بين الشمال والجنوب؟
-طلع من صنعاء إلى دمشق بناء على تفاوض معه أنهم شروط الإخوان في...
القناة (مقاطعة): سنأتي إليها لاحقاً عندما نتحدث عن الوحدة فخامة الرئيس، أريد أن أتوقف عند العروض التي عرضها الجنوب في تلك الفترة، قبل توقيع الوحدة بـ ١١ سنة تقريباً، هل عرض عليك من ذلك الوقت رئاسة اليمن الموحد فعلاً؟
-هي ضمن الاتفاقية، اتفاقية ضمنية، بدأت في طرابلس مع القاضي عبد الرحمن الإرياني وسالم ربيع علي على توحيد اليمن.

مستمر، سنأتي إلى الجنوب... قالوا ستقتلون في الجنوب، ولن تصلوا إلى الجنوب سيقولونكم: من هم؟ قالوا أعداء الوحدة، كانوا أخذين موقفاً من المملكة العربية السعودية.. الماركسيون في الجنوب، وأنها ستخلص منهم، طيب تعالوا عندنا، قالوا لسنا أمنين سنقتل كلنا.. قالوا أفضل شيء نلتقي في الحدود، قلنا موافقين، قالوا أيضاً ستقتالون على الحدود أنت وعبد الفتاح إسماعيل، في النهاية قدموا مقترحاً أن نطلع على طائرة، كيف؟ وتباحثوا في الجو، هذا كان يطرحونه على عبدالفتاح وليس علياً، أيضاً سيفتالونكم في الجو، قالوا اطلعوا على سفينة في البحر، وأجروا الحوار في البحر، قالوا ستضرب السفينة، جاءت حلول بأن لا يطلع عبد الفتاح هو رأس المشكلة، فليطلع نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى علي ناصر محمد رئيس الدولة بالنيابة، الأمين العام للحزب، رئيس مجلس الوزراء، يطلع إلى الشمال مع وفد من الشمال، وكان على اتفاقية ١٢ يونيو على ما أعتقد هي هكذا موجودة في كتاب الوثائق إذا مش صحيح أخذتها من كتاب الوثائق، واتفقنا على إنهاء العنف والفوضى واللجوء إلى الحوار والجمعة تصدر صحيفتها ويكون من ضمن مقررات الاتفاقية والبيان عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من الشطرين، كان اتفاقاً جيداً عمل تهيئة كبيرة جداً، كما عقدت قمماً أخرى في تعز وكانت لقاءات ودية بيني وبين علي ناصر، كانت لقاءات جيدة ومثمرة، وعملت التهيئة بشكل جيد إلى أن اختلفوا فيما بينهم في ١٣ يناير ١٩٨٦م.
سنأتي إلى ذلك، الجنوبيون لماذا كان عندهم هذا الاستعداد الكبير للوحدة الاندماجية فوراً في تلك الفترة؟
-هو كما جاء في سؤالك على أساس أنه سنيطر على الشمال والجنوب بنظرية ماركسية.
نفس المخطط، كانوا يريدون أن يطبقوه من خلال الوحدة؟
-كانوا يعتبرون أن اليسار في الجنوب هي الجبهة الوطنية هي أدهمهم.
أنتم رفضتم لأنكم تيقنتم من هذا؟
-لم نرفض، ولا توجد لدينا مشكلة.
قلتم نؤجل؟
-نؤجل حتى يتم ترتيب الأوراق.
لكن كنتم خائفين، متوجسين؟
-أنا في حقيقة الأمر لم أكن خائفاً، كانت قوى سياسية كثيرة خائفة.
لقاءاتك مع عبد الفتاح إسماعيل كونه يوصف بأنه المفكر والمنظر الأول الماركسي خصوصاً في الجنوب وفي العالم العربي ككل، كيف تصف شخصية عبد الفتاح إسماعيل؟
-التقيته مرتين، أول لقاء هو في الكويت، واللقاء الثاني في تونس، إنسان بسيط، ورجل يقال عليه ليس في هذا الوادي، يعني حمّله كل شيء وهو ليس في هذا الوادي، ليس بهذه الخطورة ولا بهذا الزخم، كان مفكراً سياسياً مثله مثل أي مفكر سياسي، هناك مفكرون سياسيون متطرفون أكثر منه، ولكن حمّله ما لا يطيقه.
علي ناصر محمد، تعتقد أنه فعلاً ممكن توثيق تاريخي أن هذا جناح متشدّد جداً وهذا جناح معتدل جداً من خلال لقاءاتك معهم؟

أرد عليك كلكم.. أي إنسان فاشل سياسياً أو عسكرياً أو أميناً أو اقتصادياً أو إعلامياً يحمّل علي عبد الله صالح قبل الوحدة وبعد الوحدة وبعد تسليم السلطة المسؤولية، تحصل انحدار السيول في العاصمة صنعاء إلى المحلات التي يتواجد فيها المعصمون يقولون حركها الرئيس صالح (عفاش)، جدي عفاش.
طيب ما هو تعليقك على هذه الكلمة؟
-عفاش جدي.
يعني طبيعي؟
-لا مش شتيمة، عفاش كبير أكبر من أي شيخ.
سمعت بعض اليمنيين يقولون أن هذه عائلة ثانية غير عائلة الأحمر التي يقال أنك

علي ناصر كان رجلاً يريد دولة في الجنوب، تفكيره في وجود دولة جنوبية متطورة وهذه ثقافته مع إيجاد علاقات جيدة مع الشمال، لكنه لم يكن متحمساً كثيراً للوحدة حتى حين جاءت حرب صيف ٩٤.
حرب الانفصال؟
-نعم.. والتقى بي في قطر وقلت له عدّ إلى صنعاء، شكرت حكومة لأن قيادة الحزب الاشتراكي انسحبت إلى الجنوب، تعال شكرت حكومة الوحدة.
نعم.. قال ليس هناك حل إلا أن نعود إلى اتفاق ١٩٨١م لإنشاء المجلس الوطني الأعلى وهو تنقل المواطنين، إيجاد مشاريع مشتركة وإلا فالحرب قادمة، قلت له حقيقة الوحدة قد تحققت وأنا أنصحك أن تعود وتشكّل الحكومة، قال الحل الوحيد هو العودة إلى المجلس الوطني، وأنا قد عرض عليّ من قبل علي سالم البيض أن أعود وأكون نائب رئيس جمهورية، قلت له لن يتم أن تكون نائب رئيس جمهورية وقد كنت رئيس جمهورية، تعال امسك رئيس وزراء لدولة الوحدة، واقتربنا على هذا الأساس، هو مصر على...
القناة (مقاطعة): هو طبعاً كان غادر صنعاء عند توقيع الوحدة بين الشمال والجنوب؟
-طلع من صنعاء إلى دمشق بناء على تفاوض معه أنهم شروط الإخوان في...
القناة (مقاطعة): سنأتي إليها لاحقاً عندما نتحدث عن الوحدة فخامة الرئيس، أريد أن أتوقف عند العروض التي عرضها الجنوب في تلك الفترة، قبل توقيع الوحدة بـ ١١ سنة تقريباً، هل عرض عليك من ذلك الوقت رئاسة اليمن الموحد فعلاً؟
-هي ضمن الاتفاقية، اتفاقية ضمنية، بدأت في طرابلس مع القاضي عبد الرحمن الإرياني وسالم ربيع علي على توحيد اليمن.

علي ناصر كان رجلاً يريد دولة في الجنوب، تفكيره في وجود دولة جنوبية متطورة وهذه ثقافته مع إيجاد علاقات جيدة مع الشمال، لكنه لم يكن متحمساً كثيراً للوحدة حتى حين جاءت حرب صيف ٩٤.
حرب الانفصال؟
-نعم.. والتقى بي في قطر وقلت له عدّ إلى صنعاء، شكرت حكومة لأن قيادة الحزب الاشتراكي انسحبت إلى الجنوب، تعال شكرت حكومة الوحدة.
نعم.. قال ليس هناك حل إلا أن نعود إلى اتفاق ١٩٨١م لإنشاء المجلس الوطني الأعلى وهو تنقل المواطنين، إيجاد مشاريع مشتركة وإلا فالحرب قادمة، قلت له حقيقة الوحدة قد تحققت وأنا أنصحك أن تعود وتشكّل الحكومة، قال الحل الوحيد هو العودة إلى المجلس الوطني، وأنا قد عرض عليّ من قبل علي سالم البيض أن أعود وأكون نائب رئيس جمهورية، قلت له لن يتم أن تكون نائب رئيس جمهورية وقد كنت رئيس جمهورية، تعال امسك رئيس وزراء لدولة الوحدة، واقتربنا على هذا الأساس، هو مصر على...
القناة (مقاطعة): هو طبعاً كان غادر صنعاء عند توقيع الوحدة بين الشمال والجنوب؟
-طلع من صنعاء إلى دمشق بناء على تفاوض معه أنهم شروط الإخوان في...
القناة (مقاطعة): سنأتي إليها لاحقاً عندما نتحدث عن الوحدة فخامة الرئيس، أريد أن أتوقف عند العروض التي عرضها الجنوب في تلك الفترة، قبل توقيع الوحدة بـ ١١ سنة تقريباً، هل عرض عليك من ذلك الوقت رئاسة اليمن الموحد فعلاً؟
-هي ضمن الاتفاقية، اتفاقية ضمنية، بدأت في طرابلس مع القاضي عبد الرحمن الإرياني وسالم ربيع علي على توحيد اليمن.

علي ناصر كان رجلاً يريد دولة في الجنوب، تفكيره في وجود دولة جنوبية متطورة وهذه ثقافته مع إيجاد علاقات جيدة مع الشمال، لكنه لم يكن متحمساً كثيراً للوحدة حتى حين جاءت حرب صيف ٩٤.
حرب الانفصال؟
-نعم.. والتقى بي في قطر وقلت له عدّ إلى صنعاء، شكرت حكومة لأن قيادة الحزب الاشتراكي انسحبت إلى الجنوب، تعال شكرت حكومة الوحدة.
نعم.. قال ليس هناك حل إلا أن نعود إلى اتفاق ١٩٨١م لإنشاء المجلس الوطني الأعلى وهو تنقل المواطنين، إيجاد مشاريع مشتركة وإلا فالحرب قادمة، قلت له حقيقة الوحدة قد تحققت وأنا أنصحك أن تعود وتشكّل الحكومة، قال الحل الوحيد هو العودة إلى المجلس الوطني، وأنا قد عرض عليّ من قبل علي سالم البيض أن أعود وأكون نائب رئيس جمهورية، قلت له لن يتم أن تكون نائب رئيس جمهورية وقد كنت رئيس جمهورية، تعال امسك رئيس وزراء لدولة الوحدة، واقتربنا على هذا الأساس، هو مصر على...
القناة (مقاطعة): هو طبعاً كان غادر صنعاء عند توقيع الوحدة بين الشمال والجنوب؟
-طلع من صنعاء إلى دمشق بناء على تفاوض معه أنهم شروط الإخوان في...
القناة (مقاطعة): سنأتي إليها لاحقاً عندما نتحدث عن الوحدة فخامة الرئيس، أريد أن أتوقف عند العروض التي عرضها الجنوب في تلك الفترة، قبل توقيع الوحدة بـ ١١ سنة تقريباً، هل عرض عليك من ذلك الوقت رئاسة اليمن الموحد فعلاً؟
-هي ضمن الاتفاقية، اتفاقية ضمنية، بدأت في طرابلس مع القاضي عبد الرحمن الإرياني وسالم ربيع علي على توحيد اليمن.

تنتسب إليها؟
-لا عائلتنا عائلة عفاش مش عائلة الأحمر، أكبر شيخ كان.
وحفيدكم صحيح سميتوه عفاش؟
-وحفدي عفاش، وبالعكس نعز كل من نادانا يا عفاش، لأن أصل القرية اسمها بيت الأحمر.
أنا أسمعهم يقولون في التظاهرات: سوف تحاكم يا عفاش؟
-عادي يقولوا.. عفاش هو شيخ العشيرة والقرية تربتها حمراء، لذا يسموها بيت الأحمر.
نرجع لموضوعنا الذي كنا نحكي فيه، حيدر أبو بكر العطاس حمّلك بعض المسؤولية؟
-خلاص أنا رديت.
رديت عليّ ولكن هناك من يقول إنه طبيعي أنك تتحمل بعض المسؤولية لأنك استقبلت وحضنت علي ناصر محمد بعدما اتهم بتفجير الأحداث؟
-احتضنت علي ناصر محمد احتضاناً كاملاً مع العسكريين الذين نزحوا معه إلى الشمال وعاملناهم كدولة، لأنه كان الضغط علينا من علي ناصر وجماعته لماذا أنتم ما تهتمون بنا مثلما كنا مهتمين بالجبهة الوطنية في الجنوب، لكن كان طموح علي ناصر وجماعته أننا نعود بهم إلى الجنوب تحت القوة والتدخل العسكري، رفضنا، احتضانهم ورحبنا بهم وعملنا لهم كل ما يلزم.
ماذا كانوا يريدون، تدخل عسكرياً وبعدين تصير وحدة كاملة؟
-نعم..
هذا كان مخطط علي ناصر محمد؟
-هذا كان مخطئه، رفضنا التدخل واحتضانهم بمعسكراتهم، عاملنا أعضاء اللجنة المركزية والوزراء والحزب مثلما كانوا يتعاملون في الجنوب كدولة.
لكن أفهم أكثر تفسيرك لاستقباله، كونه هو متهماً بالتفجير؟
-أنا استقبلته لأنه يعني الأصل، ولازم أستقبله إلى أين يروح؟ هم كانوا جناحين متصارعين ما أستطيع أحمل علي ناصر كل المسؤولية، كانوا يتصارعون، جناحين.
معروف تاريخياً أن جماعته هي التي أطلقت النار على القيادات؟
-هذا فيما بعد، لكننا نعرف أن هناك فتنة مسبقة.
لا، هذا الحادث صار بعدين، استقبلته أنت؟
-استقبلته طبعاً، لأن هناك انقساماً كان داخل الحزب والجيش والشرطة والجمهور كان هناك انقسام، من الذي سيسبق الأول هو الذي سينتصر.
يقال أن مقتل عبد الفتاح إسماعيل لا يزال لغزاً، وأنه لم يعرف بالضبط كيف قتل، بما أنك كنت بتعز في تلك الفترة هل لديك معلومات دقيقة؟
-عبد الفتاح إسماعيل في رواية أنه خرج من اللجنة المركزية وركب على عربة مدرعة بي إم بي ١ وكان خارج في التواهي، وأنه تعرض لمكين أمام البحرية وقتل، وفي رواية أخرى أن جناح علي سالم البيض هو الذي تخلص منه عندما كان السفير الروسي يتصل ويبحث عن عبد الفتاح إسماعيل ولم يبحث عن علي سالم البيض وأنهم تخلصوا منه.. هاتان الروايتان اللتان كانتا في الجنوب.
الكمين الأول التخلص بالطريقة الثانية من علي سالم البيض كما هي الرواية، الرواية الأولى الكمين من؟
-رواية تروي أن عبد الفتاح كان خارجاً معه عربة مدرعة، وتقطعوا له أمام البحرية وقتل، الرواية الثانية أن السفير الروسي كان يتواصل مع اللجنة المركزية ويريد أن يخاطب عبد الفتاح إسماعيل فاجتمعت مجموعة مع جماعة علي سالم البيض قالوا كيف يحكموننا ويخربوننا في الجنوب، لتخلص منه، وتخلصوا منه.
ما كان المخطط عند علي ناصر محمد عندما تدخل هذه الجماعات وتقوم بإطلاق النار بهذه الطريقة، ما كان هدف التخلص من هذه القيادات، إجباركم على التدخل؟
-علي ناصر موجود حيّ برزق ويتنقل ما بين سوريا والقاهرة.
أول شيء تنقل عندك، أول شيء كان عندك؟
-كان عندي طبعاً، أنا لا اعتبره لاجئاً، هذا بلده ومن حقه أن يكون موجوداً.
لا هذا قبل الوحدة الحديث، قبل كان هناك دولتان؟
-حتى بعد الوحدة هو بلده يستطيع أن يذهب ويجيء.
بعد الوحدة أكيد، لكن في تلك الفترة كانت دولتان؟
-جاء بعدها.
رجع جاء؟
-أجا عدن.
سعود لاحقاً للحديث عن الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي بتفاصيلها ومراراتها ومآسيها أيضاً ما أدى إلى حرب الانفصال في ١٩٩٤م.
اشكرك فخامة الرئيس..